﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسير الآيات (81-82)

(81) { وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ }.

ما معنى الآية الكريمة؟

يعني واذكر أيها الرسول حين أخذ الله على النبيين العهد المؤكد (الميثاق) قائلًا لهم : مهما أعطيتكم من كتابٍ أُنزله عليكم، حكمةٍ أعلمكم إياها، ومهما بلغ أحدكم من مكانة ثم جاءكم رسول من عندي فقد وجب عليكم تصديقه ونصرته أيضًا وحمل دعوته، ثم سأل الله عز وجل الأنبياء هل أقررتم بذلك وأخذتم على ذلك عهدي الشديد المُوَثَّق ؟ فأجابوا : أقررنا ، فقال تعالى: فاشهدوا على أنفسكم وعلى أممكم وأنا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم .

ما المقصود بكلمة (رسول) في الآية الكريمة؟

1. كلمة رسول: تشمل كل الرسل فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد أوجب الله عليهم أن يؤمن بعضهم ببعضٍ لأن جميع ماعندهم هو من عند الله فهم كالشيء الواحد بما فيهم محمدٌ ﷺ.
2. بعض كتب التفسير ذكرت المقصود بالرسول هو نبينا محمد ﷺ وأنّ هذه الآية الكريمة من أعظم الدلائل على علو مرتبته وجلالة قدره، فإذا كان الأنبياء أُخِذ عليهم العهد بالإيمان بمحمد ﷺ فأممهم أولى بالاتباع لنبينا وشريعته.

اذكري حديثًا شريفًا يوافق مضمون الآية الكريمة؟

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال :[لو كان أخي موسى حيًّا ماوسعه إلا اتّباعي] .

- إنَّ هذا الحديث يعطي نبينا ﷺ الأفضلية على جميع الأنبياء وأنه خاتم النبيين وشريعته هي الشريعة الكاملة الصالحة لكل زمان ومكان .

ما دلالة كل هذه الإقررات والإشهادات؟

★ تأكيد عظيم لهذا العهد ولأهمية الإيمان به.

★ وتحذير شديد لمن يخالف مضمون هذه الشهادة .

(82) {فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ }.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما معنى الآية الكريمة؟

أي فمن أعرض بعد هذا العهد المؤكد بالشهادة من الله ورسوله وأعرض عن الإيمان برسل الله بمن فيهم محمد ﷺ وأعرض عن اتباع شريعة الله المنزلة على نبيه الخاتم وعن نصرة دين الله من أمم هؤلاء الأنبياء فأولئك هم الخارجون عن دين الله والمعرضون عن طاعته، وبالتالي نفهم من هذه الآية أنّ اليهود والنصارى في زماننا على دين باطل وأن الدين الحق الوحيد هو الإسلام.

ما دلالة خاتمة الآية (فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ)؟

حصر الفسق فيهم ، لأنه أشد حالات الفسق بعد كل هذه الإقررات والإشهادات.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner